

وأكد هذا الموقف معلق آخر بقوله : « ... ان موقف اسرائيل هو أن الاتفاق مع مصر ليس من شأن سوريا ، وأنه اتفاق سياسي . ولكن اسرائيل تعلم أنها لن تنجح مع مصر ، إلا اذا نجح كيسنجر ، بشكل أو بآخر ، في اضعاف معارضة سوريا . ولكن « الامريكين يرون [ أيضا ] ان اقامة قيادة سورية - فلسطينية مشتركة ستساعد على حل مشكلة تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف » اما « اسرائيل فتوافق على اشراك فلسطين في وفد عربي على الا يكونوا جميعا من م.ت.ف. ، لان ذلك سيمطيها صفة الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ... » ( اريئيل فيناي - يدبعوت احرونوت ، ١٩٧٥/٣/١١ ) .

وأيد معلقون آخرون ايضا الرأي القائل ان هدف سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية المباشر من فكرة اقامة القيادة المشتركة هو « لغم التسوية المنفردة » بين مصر واسرائيل ( متياهو بيليد - معاريف ، ١٩٧٥/٣/١٤ وعوديد غرانوت - معاريف ، ١٩٧٥/٣/٢٠ ) .

### « شراكة الثور والبعوضة »

هذا من حيث النظرة الاسرائيلية الى موقع فكرة القيادة المشتركة من مفاوضات التسوية بين مصر واسرائيل ، الا ان تعليقات الاسرائيليين لم تقتصر على هذه الناحية فقط ، بل تحدثت بشيء من الشك او التشكيك حول الاهداف الاثية والمستقبلية لهذه الخطوة ، وكذلك عن طبيعة العلاقات بين الطرفين اللذين سيشكلانها ، السوري والفلسطيني .

نقد « اتهم » معظم المعلقين الاسرائيليين سوريا انها تريد « استغلال » القضية الفلسطينية لاهدافها . فذكر اهود يعري ، مراسل دافار ( ١٩٧٥/٣/١١ ) للشؤون العربية ان لسوريا اهدافا على المدى القريب والبعيد ، « فعلى المدى القصير تريد سوريا ضم الورقة الفلسطينية السى اوراقها فتسيطر على م.ت.ف. عن طريق عناق الدب ، وبهذا تعزز اوراق المساومة السورية ، وتعرقل خطوات السادات ضد المنظمة ، ويفقد هرفسات قدرة المناورة تجاه الدول الكبرى واسرائيل ، ويزداد مطلب سوريا باعادة الجولان تصلبا ... وتحول م.ت.ف. الى ذراع لحزب البعث ... وعلى المدى الطويل تريد سوريا ان تبقى الباب

التعليقات الاسرائيلية حول مشروع القيادة المشتركة ، وبالتالي امكانات تأثيرها على موقف اسرائيل تجاه سوريا والفلسطينيين .

### هدف القيادة المشتركة المباشر : افشال التسوية المنفردة مع مصر

يرى معظم المعلقين الاسرائيليين ان الهدف الرئيسي المباشر من طرح موضوع القيادة المشتركة هو عرقلة التسوية الجزئية بين مصر واسرائيل . فقد جاء ، مثلا ، في افتتاحية الصحيفة الهستروتية شبه الرسمية ( دافار ، ٧٥/٣/١٠ ) تعقيا على خطاب الرئيس حافظ الاسد في ٨ آذار ، وعلى اجتماعه بالذكور كيسنجر في دمشق : « لا يوجد في كلام الاسد ما يستهل عملية الوساطة الامركية بين مصر واسرائيل . فنتي حين يمكن اعتبار ما جليه كيسنجر من السادات مساومة اولية ، فان شروط الاسد المعلنة تبدو اكثر رسوخا لان اهدافه اكثر تطرفا ... » . وازافت الصحيفة « ... ان معنى ما قاله الاسد اثناء زيارة كيسنجر هو رفض للاتفاق المنفرد مع مصر ... وقد تحدث معه عن اقتراحه باقامة قيادة سورية - فلسطينية مشتركة ، وان عرفات رحب بالاقترح ، ولانه ربما سيقترح على مصر الانضمام الى القيادة المشتركة . فكل هذا ، مضافا اليه عملية سافوي التي ثبت بتأييد من سوريا ، يعتبر اكثر ما يمكن عمله للغم امكانية التوصل الى اتفاق بين مصر واسرائيل ... والواضح ان سوريا وروسيا وم.ت.ف. قرروا منع السادات حتى من تقديم الحد الادنى من التنازل السياسي ، الذي ربما كان مستعدا لتقديمه ... » .

وأيد هذا الرأي معلق آخر في الصحيفة نفسها ، عندما كتب في اليوم التالي « ... ان سوريا تخشى من اتفاق اسرائيلي - مصري قد يؤدي الى غرض قيود على مصر بشأن وقف اطلاق النار . ولذلك شنت حرب اعصاب ضد السادات ، وكان اقتراح القيادة المشتركة مع م.ت.ف. جزءا من هذه الحرب ... ان اسرائيل تريد ان تضمن عدم اشتراط التسوية مع مصر بالتسوية مع سوريا ... والاتفاق مع مصر يمكن فقط اذا لم يصل السادات الى الطريق المسدود الذي يدفعه السوريون اليه ... » ( يهوشواغ تدمور - دافار ، ٧٥/٣/١١ ) .